

المحاسبة عن الاداء البيئي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية على ضوء المشاكل المحاسبية المعاصرة

رجاء صادق بيجان

الجامعة التقنية ، التقنية الوسطى ، الكوت ، العراق

I. المقدمة

يعيش أي مشروع في بيئة معقدة ومتشعبة تحيط به (البيئة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية... الخ) وإن استمرار المشروع بافتراض تعايشه مع الوسط المحيط به فإنه يتأثر بهذا الوسط ويؤثر به لذا فهو يحتاج للمواد الخام والأيدي العاملة بمقابل تقديمه السلع والخدمات لأفراد المجتمع، إن أثر أي مشروع يمكن أن يمتد إلى تلويث البيئة الخارجية واحداث الضوضاء وأية تأثيرات أخرى.

لقد ظهرت في الآونة الأخيرة اتجاهات عديدة أثارت الاهتمام حول تفسير العلاقة بين الوحدة الاقتصادية والمجتمع وتعكس في الوقت نفسه مطالب المجتمع بمختلف عناصره وقد تبلورت تلك الاتجاهات في شكل ضغوط على الوحدة فيما يتعلق بمسؤولياتها تجاه المجتمع فأصبحت الإدارة مسؤولة ليس فقط عن الكفاية الاقتصادية لأنشطة الوحدة الاقتصادية ولكن أيضاً عما يجب أن تسببه من المشاكل الاجتماعية الناتجة في أي مجتمع.

لقد جاء الاهتمام بهذا الموضوع استجابة لتطور النظرة نحو الوحدة الاقتصادية انطلاقاً من عدها كائناً يهتم أساساً بالنشاط الاقتصادي إلى إعتبارها ذات مسؤولية اجتماعية ناتجة عن ذلك النشاط وهذا ما يتطلب تطويراً أعمق وتحديد أشمل لدور الوحدة الاقتصادية في المجتمع .

إن مفهوم حماية البيئة ينصب على الحفاظ على الأنظمة البيئية وحمايتها من التلوث من مختلف المصادر التي أصبحت تشكل مشاكل متعددة و تؤدي إلى تدهور الأنظمة البيئية ومواردها كما يتجه هذا المفهوم إلى حماية الموارد الاقتصادية من الهدر والاستنزاف.

وعلى الرغم من الأهمية التي يحتلها هذا المفهوم (حماية البيئة) فإن ثمة اتجاهات قد استجدت على واقع حماية البيئة انطلاقاً من دراسة المشكلات البيئية وبخاصة تلك

المستخلص- هدف البحث الى السعي لايبراز دور الوحدات الاقتصادية في أن تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع عن طريق تحسين الظروف البيئية والحد من الآثار السلبية التي يسببها نشاطها للبيئة المحيطة عن طريق تقليص التلوث وتحقيق التنمية الاقتصادية ، وكما أن رعاية شئون العاملين وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لهم والاستقرار النفسي سيجعل منهم آثر إنتاجية من خلال تنمية قدراتهم الفنية والإنتاجية وتوفير الأمن الصناعي لهم . ولا ننسى هنا أن توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية لهم ولعوائلهم تخلق عندهم الثقة والائتاء وكران الذات تجاه الوحدة الاقتصادية ، وقد تبلورت مشكلة البحث بتساؤلات حول ما هي المعايير العامة التي يمكن اعتمادها لدى الوحدات الاقتصادية، والبيانات والاحصائيات الملائمة على ضوء المشاكل المحاسبية المعاصرة لذلك فأني تصمى استمارات ووضع أسئلة محددة لقياس دور الاداء البيئي قد يعقد امكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ويؤخر استخدامها لتطبيقات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في غياب مؤشرات واضحة قابلة للقياس الكمي . قد توصل البحث لمجموعة من النتائج كان اهمها إن قوانين الكثير من الدول تحاسب الأفراد عن التلوث والضوضاء الذي يسببوه للمجتمع وعن التلوث الذي يلحقه بالمنشآت والممتلكات العامة ، ومن الضروري أن يسري هذا المفهوم على الشركات التي تسبب أنشطتها تلفاً بشكل مباشر أو غير مباشر لحياة المواطن والمجتمع وممتلكاته العامة كالماء والهواء والصحة العامة . ولذلك فإن مقياساً مهماً من مقاييس كفاءة الشركة ومدى الأولوية التي يمكن أن تحظى بها منتجاتها لدى المجتمع هي تخفيض أضرارها لهذا المجتمع بأي شكل من الأشكال . وإن محاسبة المسؤولية الاجتماعية، والتي يشكل البحث الحالي إضافة بسيطة لها ضمن نطاق الشركات العراقية، إنما تشكل أداة من الأدوات التي تمكن من الرقابة على هذا الجانب.

مفاتيح الكلمات- المحاسبة البيئية / محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يستند البحث الى الفرضيات الآتية:-

المتعلقة برصد و تقويم المشاريع التنموية والصناعية أو الحيوية الأخرى ذات العلاقة بتلبية متطلبات واحتياجات الحياة على الأرض والتي ربما تتحول هي الأخرى إلى مصدر من مصادر إنتاج.

1. ان المدخل التقليدي في المحاسبة عن الأداء البيئي يعد قاصراً في بيان مدى اسهام الوحدة الاقتصادية في تحقيق مسؤولياتها الاجتماعية.

2. يتطلب اتباع منهج المحاسبة عن الأداء البيئي من الوحدة الاقتصادية الموازنة بين أهداف الوحدة الاقتصادية ومسؤوليتها الاجتماعية.

منهجية البحث**أولاً: مشكلة البحث**

على الرغم من أن القوانين والتشريعات تنص أو تتطلب بشكل أو بآخر على ضرورة التزام الوحدات الاقتصادية تجاه البيئة التي تعمل فيها ، فقد تأخر الاهتمام من جانب الوحدات الاقتصادية المختلفة بالأداء البيئي لأن ادارة تلك الوحدات لم يكن لديها الاحساس الكافي للاضطلاع بمسؤولياتها البيئية ، وعليه فأن مشكلة البحث تتجسد في الآتي:-

1. اتباع النهج التقليدي للمحاسبة البيئية والذي ينحصر بالجوانب المالية فقط من دون الالتباه والاهتمام بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن تضطلع بها الوحدات الاقتصادية على وفق المشاكل المحاسبية المعاصرة.

2. القصور في عرض تكاليف المسؤولية الاجتماعية ضمن البيانات المالية الامر الذي أدى الى عدم معرفة مدى مساهمة الوحدة في ذلك المجال.

3. أن البيانات المالية لاتشير الى استخدام مؤشرات لقياس مدى مساهمة الوحدة في المجالات البيئية والاجتماعية لذلك ينبغي تطوير مخرجات هذا النظام بالشكل الذي يهدف الى تقديم المعلومات التي تعكس الدور الجديد له والمتمثل بتحديد وقياس مساهمة الوحدة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية .

ثانياً: أهمية البحث

تتجسد أهمية البحث من أهمية دور الوحدات الاقتصادية التي هي جزء من المجتمع، وعليه فأن هناك حاجة ملحة وضرورية لمعرفة مدى تحقيق هذه الوحدات لمسؤولياتها الاجتماعية وذلك من خلال الإفصاح عن المساهمات الاجتماعية والبيئية للوحدة الاقتصادية وبالشكل الذي يساهم في امكانية استخدام المحاسبة البيئية في قياس تأثيراتها على البيئة والمجتمع.

ثالثاً: هدف البحث

يتمثل هدف البحث في بيان أثر المحاسبة عن الاداء البيئي في تحقيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية وذلك من خلال اتساع دور العمل المحاسبي على ضوء الاتجاهات الحديثة ليمت بقرارات ونشاطات الوحدة الاقتصادية وتقويم نتائجها وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

رابعاً : فرضية البحث**خامساً: عينة البحث**

تم اختيار الشركة العامة لنقل الركاب في العاصمة بغداد / منطقة الوزيرية عينة للبحث لما تمثله هذه الشركة من:

1. اهمية ضمن تشكيلات وزارة النقل كونها إحدى الشركات الداعمة لتلبية حاجة الدولة والمجتمع الى عمليات نقل الركاب المختلفة.

2. يرافق نشاطات تلك الشركة العديد من الملوثات للهواء والماء والترية من خلال انبعاثات عوادم الحافلات وكذلك المواد الكيماوية المستخدمة في مطبعة الشركة وورش الصيانة وورش الغسل والتشحيم المنتشرة في معظم قطاعات الشركة.

سادساً: مصادر جمع البيانات

اعتمد البحث بجانبه النظري والعملية على المصادر الاساسية الآتية:-

1. الجانب النظري :- تم الاعتماد على المصادر العلمية المتمثلة بالكتب والاصدارات العربية والاجنبية والبحوث ذات العلاقة بالموضوع اضافة الى شبكة المعلومات الدولية .

2. الجانب العملي (الدراسة الميدانية) :- اعتمد الوثائق الرسمية والسجلات والمستندات المحاسبية والاستفسارات من خلال المقابلات الشخصية للمعنيين في الشركة العامة لنقل الركاب فضلاً عن الدراسة الميدانية في الشركة عينة البحث واجراء الفحوصات لختبرية للمياه الصناعية والترية الملوثة لتحديد مدى التلوث الكيماوي .

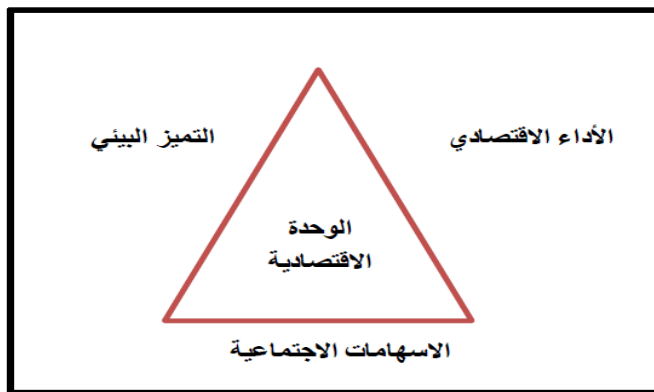
المبحث الأول**الإطار النظري للبحث****أولاً: المحاسبة عن الأداء البيئي**

لقد بين " Bouten & Hoozee, 2013: 124) أن المحاسبة عن الأداء البيئي مهم بتجميع وقياس وتحليل البيانات المالية وغير المالية التي تدعم عمليات الإدارة البيئية"، كما بين (Laurinkeviciute et al., 2008: 33) المحاسبة عن الأداء البيئي على أنها "تحديد وتجميع وتحليل واستخدام نوعين من المعلومات لغرض اتخاذ القرارات الداخلية والتي تتمثل في المعلومات الطبيعية (الفيزيائية)، وتختص باستعمال وتدقيق المواد والطاقة، فضلاً عن المعلومات المالية، والتي تختص بالتكاليف المرتبطة

التطور الحاصل على الصعيد الاجتماعي والسياسي والتكنولوجي وتطور مؤسسات المجتمع المدني ، فان اخذ مصالح هذه الفئات وبشكل متوازن ويرضي الجميع اصبحت مسألة محفوفة بالكثير من المخاطر (Burritt and Schaltegger , 2010: 159) .

ان مجاميع اصحاب المصالح او المستفيدين لديها طروحاتها الخاصة ووجهات نظرها المختلفة بشأن تبني الاعمال لمسؤولية اجتماعية تجاهها . وما يلاحظ ان هذا الامر اخذ ابعادا متجددة في العالم الصناعي المتقدم بسبب تطور الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية وتطور الوعي البيئي (Schaltegger , 2012: 69) .

وعلى الرغم من وجود الربح كهدف للوحدات الاقتصادية، إلا أن تحقيقه تحكمه اعتبارات ذات تأثير على استمرار رفاهية المجتمع، فإذا كان هدف الربح قد اعتبر على مدار الزمن الهدف الأول في مجال الوحدات الاقتصادية، فإنه يجب أن يتأخر إلى المرتبة الثانية حينما يتعارض مع هدف البيئة والتنمية المستدامة، فقد حدثت تغييرات جوهرية في علاقة المجتمع مع الوحدات الاقتصادية، واصبح واحصاً ضرورة أن تتحمل مسؤوليات أشمل وأعم تخدم مدى أوسع من القيم الإنسانية تفوق مسؤولياتها الاقتصادية، ولهذا وجدت الوحدات الاقتصادية أنه لا سبيل أمامها سوى القبول والتسليم بتوسيع نطاقها الوظيفي لاحتواء عناصر التنمية المستدامة فاهتمت بالمرجات الاجتماعية عند استغلالها للموارد المتاحة، واصبحت الوحدة الاقتصادية مسؤولة عن الشؤون الحضرية والشؤون الخاصة بالمنتج، شؤون الحماية من التلوث، لم تعد المصلحة الاقتصادية الخاصة هي المحدد الوحيد لنطاقها الوظيفي، وقد أوضح (Harris and Cassidy, 2013: 84) أن هذا النطاق يمكن تصوره في ثلاث دوائر يظهرها الشكل (1) وكما يأتي:



Source : (Harris, D., And J. Cassidy, 2013, " The Adoption Of Lean Operations And Lean Accounting On The Profitability And Cash Flows Of Publicly Traded Companies", Advances In Management Accounting, Vol. 22,85..

(1) شكل

النطاق الوظيفي للمشروع في ظل المشاكل المحاسبية المعاصرة

ومن خلال الشكل السابق يتضح ما يأتي :

بالبيئة ومقدار التخفيض في تلك التكاليف .

كما يرى (Beer and Friend , 2006: 321) على مدى أهمية تضمين معلومات المحاسبة عن البيئة داخل نظام المعلومات المحاسبية، وذلك بهدف تحسين عملية اتخاذ القرارات، وبالتالي تحسين الأداء البيئي والمالي للوحدات الاقتصادية .

ويؤدي اهتمام الوحدات الاقتصادية بتطبيق الممارسات الصديقة للبيئة ووعيا وادراكها لمسؤولياتها أمام البيئة إلى اهتمامها بامتلاك رأس مال فكري صديق للبيئة أيضا، لذا يمكن أن يعد رأس المال الفكري الصديق للبيئة عامل وسيط يتوسط العلاقة بين وعي واهتمام الوحدات الاقتصادية بتطبيق الممارسات الصديقة للبيئة وتحقيق الميزة التنافسية. (Huang & Kung, 2011: 115)

ثانيا: مداخل القياس البيئي والاجتماعي

1 -مدخل القياس الكمي ذي المضمون الواحد: يقوم مدخل القياس الكمي ذي المضمون الواحد، على قياس الأشياء والظواهر كياً بمقيار موحد يعكس خاصية مشتركة بينها، بحيث يمكن أن تتوافر للمعلومات الناتجة عن قياس هذه الأشياء والظواهر خاصية التجميع الرياضي على مستوى جميع العناصر المكونة لها.

2 -القياس باستعمال وحدة المنفعة الاجتماعية : يدور هذا الاتجاه حول ما ينبغي أن يكون عليه القياس الاجتماعي، وهو يستند إلى تمييز الاقتصاديين بين نوعين من القيمة للشئ، قيمة المبادلة وقيمة الاستعمال، ويقصد بقيمة المبادلة قدرة شئء ما له بصفات معينة على أن يتبادل بشئء آخر له صفات مختلفة .

ثالثا: المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

لقد بين (Eugeniot et al., 2010: 97) على أن المسؤولية الاجتماعية تعد التزاما على منظمة الاعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق الاسهام في مجموعة كبيرة من الانشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الاسكان والمواصلات وغيرها .

وتجدر الاشارة الى ان رأياً آخر طرح من قبل الباحث (Bhasin,2011: 82) ميز فيه بين المسؤولية الاجتماعية والاستجابة الاجتماعية وفق مجموعة من الابعاد مشيراً الى ان الاولى تستند الى اعتبارات اخلاقية مركزة على النهايات من الاهداف بشكل التزامات بعيدة المدى ، في حين ان الاستجابة الاجتماعية ما هي الا الرد العملي بوسائل مختلفة على ما يجري من تغييرات واحداث اجتماعية على المدين المتوسط والقريب.

رابعا: قياس المسؤولية الاجتماعية

ان وضع قياسات ومعايير ممكنة للمسؤولية الاجتماعية تتطلب توجهات اصحاب المصالح لغرض تبني الاعمال مبادرات ممكنة ومقاسة تجاه كل فئة من فئات اصحاب المصالح هذه ، وبما ان الاعمال تجد نفسها في مقابل فئات متزايدة باستمرار بسبب

الجانب التطبيق

أولاً: الواقع البيئي للشركة عينة البحث

إن طبيعة عمل الشركة المتمثل بعملية النقل بواسطة حافلات النقل الكبيرة داخل المدن وبينها واستخدام وقود زيت الغاز (الكاز) لتشغيل تلك الحافلات يؤدي ذلك إلى انبعاثات الغازات السامة من تلك المحركات وبرزها غاز أول أكسيد الكربون (CO) وغاز ثاني أكسيد الكربون (CO₂) و مواد متطايرة إضافة إلى تقليل نسبة الأوكسجين في الهواء وقد اثبتت إحدى الدراسات التي قام بها أحد المهندسين المختصين بالبيئة في مركز بحوث الطاقة والبيئة التابع إلى وزارة الصناعة أن نسبة ثاني أكسيد الكربون في إحدى تقاطعات بغداد كانت مرتفعة إلى (975 وحدة) في حين أن المعدل المسموح به هو (325 وحدة) أي ثلاثة أضعاف وكذلك الأنشطة التي تمارس في المطبعة والتي تستخدم العديد من المواد الكيميائية لاتمام عملية الطباعة وتقوم بتصريف المياه المستخدمة في تنظيف الواح الطباعة والمكانن والإرضيات إلى المجاري مباشرة دون علاج وهناك تلوث التربة الناتج عن عمليات استبدال الدهون والصيانة والزيت المتساقطة من الحافلات ومكانن الطباعة إضافة إلى العديد من ورش الغسل والتشحم المنتشرة في معظم قطاعات الشركة والتي تقوم بدورها بتصريف المياه مباشرة إلى المجاري دون إجراء أية معالجات لتلك المياه.

وقد أظهرت نتائج الفحوصات في مركز بحوث الطاقة والبيئة والتي تمت بواسطة جهاز (GAS MEATER) على عينة من الحافلات أن هناك تلوث كبير نتيجة الانبعاثات الناتجة عن عوادم الحافلات والجدول رقم (1) يوضح مقدار التلوث الحاصل:

جدول رقم (1)

فحوصات الغازات المنبعثة من عوادم الحافلات

ت	نوع الحافلة	حالة الحافلة عند إجراء الفحص	المعدل الوطني (25) CO ₂ ppm	المعدل الوطني (00) CO ppm	المعدل الوطني (00) Voc ppm	المعدل الوطني (% O ₂) (20.9)
1	حافلة نوع هونداي A موديل 2002	حالة التوقف	6630	18	15	19.5
		حالة السير	6300	9	14	19.8
2	باص نوع هونداي B موديل 2002	حالة التوقف	4050	6	4.0	20.1
		حالة السير	4900	6	4.2	20.0
3	باص نوع مارسيس موديل 2009	حالة التوقف	6460	2	8.2	19.7
		حالة السير	5400	2	12.2	19.5
4	باص نوع فيتوشيا	حالة التوقف	8200	13	14.3	19.4
		حالة السير	7760	11	12.7	19.6

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : نتائج الفحوصات التي اجريت في مركز بحوث الطاقة والبيئة.

جدول (2)

نتائج فحوصات ملوثات الهواء في مطبعة الشركة العامة لنقل الركاب

المبحث الثالث

1. ضلع المثلث الايمن يمثل دور الوحدة الاقتصادية باعتبارها وحدة اقتصادية تخصص اساسا بإنتاج وتوزيع السلع والخدمات الاقتصادية، لذلك فالوظائف التي تدور في نطاقها تتم أساساً بمسؤولياتها عن المساهمة في حل المشكلة، ويكمن جوهر هذه المسؤولية في قيام الوحدة الاقتصادية بتوجيه الموارد المتاحة لها بطريقة تشجع أكبر قدر ممكن من الحاجات المرغوبة لأفراد المجتمع .

2. ضلع المثلث الأيسر يمثل المسؤوليات الداخلية للوحدة الاقتصادية التي تؤدي إلى تعظيم الفاعلية البيئية لعملياتها، وذلك من حيث دورها في حل المشكلات المرتبطة بالاستعمال الأمثل للموارد المادية والبشرية، وتوفير الظروف المناسبة لبدء العمل من وجهة نظر المجتمع لإدارة الموارد البشرية والتي تتعلق باختيار العاملين والتدريب والترقيات وتغيير الظروف المناسبة لأداء العمل والاستخدام الأمثل للموارد المادية من وجهة نظر المجتمع، كما تتضمن هذه الدوائر دور الوحدة الاقتصادية في تغيير القيم والأولويات الاجتماعية، وتنطوي معظم الوظائف التي تتضمنها هذه الدوائر على غالبية الأنشطة التي يفرضها القانون/ كالتقنين التي تحرم الأوجه غير المرغوب فيها لنشاط المشروع، وأظلمة إصدار التراخيص بمزاولة ممن وأنشطة معينة، والضرائب المفروضة على الأنشطة ذات التأثيرات السلبية على المجتمع، وكن جوهر هذه المسؤولية بمقدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق التميز البيئي الذي يؤدي إلى استعمال الموارد بفاعلية ودعم الطاقة والحد من التأثيرات الضارة للبيئة .

3. قاعدة المثلث تتمثل في المستويات التي يجب أن تأخذها الوحدة الاقتصادية على عاتقها للمساهمة في حل المشاكل الاجتماعية الأساسية من منظور المشاكل المحاسبية المعاصرة، ويتحدد نطاق ما تؤديه الوحدة الاقتصادية في البرامج الاجتماعية التي تعدها اختيارياً، ويمكن تقسيم هذه المسؤوليات إلى مجموعتين، تختص الأولى بالوظائف التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية فوق ما يطلبه القانون، والوظائف التي تحقق التوقعات العامة والرغبات الاجتماعية الجارية، والوظائف التي تؤديها الوحدة الاقتصادية مقدماً لتحقيق رغبات وتوقعات اجتماعية جديدة، وتختص المجموعة الثانية بالوظائف التي تخدم في إظهار مديري الوحدة الاقتصادية كرواد في مجال وضع المعايير الحديثة للأداء الاجتماعي .

ومن خلال ما سبق يتضح أن اتساع نطاق القياس في المحاسبة عن الأداء البيئي، لم يعد النطاق الوظيفي للوحدة الاقتصادية محصوراً في دائرة الوظائف التي تحقق المصلحة الاقتصادية الخاصة، بل أصبح ينظر إلى الوحدة الاقتصادية باعتبارها منظمة تعمل لصالح الأطراف الاجتماعية المختلفة الممثلة لكافة قطاعات المجتمع بدلاً من النظر إليها باعتبارها وحدة اقتصادية تعمل لصالح الملاك، وتحول الاهتمام منطقة المصلحة الاقتصادية (البيئة – الاجتماعية) التي تتبلور في مساهمة الوحدة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة التي تنعكس على نوعية الحياة المستدامة للمجتمع، بعد أن كان اهتمامها مركزاً في منطقة المصلحة الاقتصادية للملاك في الحاضر، فالوحدة الاقتصادية المعاصرة إلى جانب أنها وحدة اقتصادية فهي أيضاً وحدة اجتماعية ، كما أن استمرارها وبقائها أصبح معلقاً على نجاحها في تحقيق مزيج من الأهداف التي ترضي جميع الفئات ذات المصلحة بما فيهم المجتمع .

نستطيع أن نصفه بأنه التلوث المتنقل أو المتحرك نتيجة تحوال الحافلات والناجح عن الانبعاثات الغازية من عوادم تلك الحافلات وكذلك الاتربة المتساقطة عن منظومة التوقف (BREAK SYSTEM) ومنظومة تغيير السرعة (الكليج) بالإضافة الى نضح الزيوت من اجزاء الحافلة.

ثانياً: إجراءات الدراسة الاستطلاعية

من خلال الدراسة الاستقصائية التي قامت بها الباحثة وكذلك الاطلاع على نتائج الدراسات الخاصة بنسب الملوثات الداخلية للشركة وتأثيرها على العاملين وقد تم إعداد الدراسة ضمن البيئة الداخلية للشركة لغرض معرفة مدى إلمام العاملين في الشركة بأهداف البحث وكذلك استطلاع الآراء في ما يخص الفقرات التي تضمنتها استمارة الاستقصاء التي توزعت الأسئلة فيها على المحاور الآتية :-

1. المساهمات الاجتماعية للشركة ضمن البيئة الداخلية والخارجية للشركة.
2. الجانب المالي والمحاسبي في مجال المعالجات البيئية.
3. التقنية المستخدمة في مجال المعالجات البيئية.
4. الفحوصات الدورية للعاملين وتوفير العلاجات من قبل الشركة للعاملين.
5. وضع التلوث في الشركة وهل مسيطر عليه أم لا.
6. الحاجة إلى تقييم الاداء البيئي.

بلغ عدد استمارات الاستقصاء الموزعة (50) استمارة على العاملين في الشركة وكانت بواقع (15) استمارة في قسم التدقيق في حين بلغ عدد الاستمارات الموزعة في القسم المالي (15) استمارة أيضاً كون تلك الاقسام من الاقسام الأكثر تماساً والمأمراً بموضوع البحث والاستقصاء كما تم توزيع (5) استمارات على عينة من الموظفين في القسم القانوني و(5) استمارات في القسم الاداري و(5) استمارات في قسم المطبعة وكانت ال (5) استمارات الاخيرة من نصيب قسم الصيانة في الشركة وكان عدد الاستمارات التي تم الاجابة عليها (50) أي كامل عدد الاستمارات ، وقد تم تقسيم مجتمع الدراسة كالآتي:-

جدول رقم(4)

تحليل استمارة الاستقصاء

ت	مكان الفحص	CO ₂ ppm	CO ppm	VOC ppm	% O ₂
1	صالة التجميع	380	0	0.5	20.9
2	الافوسيت	630	0	25.2	20.9
3	الاطهار	680	0	21.1	20.9

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : نتائج الفحوصات التي اجريت في مركز بحوث الطاقة والبيئة.

أما المولدات في الشركة وقطاعاتها وفروعها فقد كان لها نصيبها في التلوث من خلال الانبعاثات الحرارية والغازية في الهواء والتي أظهرت نتائج الفحوصات على عينة ممثلة بمولدين في مركز الشركة في مركز بحوث الطاقة والبيئة النتائج التالية في الجدول رقم (3) والشكل رقم (2) عن فحص الانبعاثات الغازية من عوادم تلك المولدات والتي اجريت بواسطة جهاز (GAS MEATER أيضاً

جدول(3)

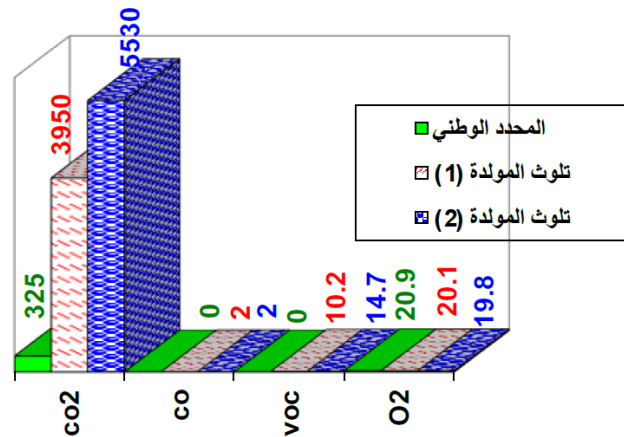
فحوصات الغازات المنبعثة من المولدات التي تعمل بالكاز

رقم المولدة	CO ₂ ppm المحدد الوطني (325)	CO ppm المحدد الوطني (00)	Voc ppm المحدد الوطني (00)	% O ₂ المحدد الوطني (20.9)
1	3950	2	10.2	20.1
2	5530	2	14.7	19.8

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : نتائج الفحوصات التي اجريت في مركز بحوث الطاقة والبيئة.

شكل رقم (2)

المحدد الوطني والتلوث الناتج عن انبعاثات المولدات



الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على : الجداول 1 و2 و3 اعلاه.

وهناك أيضاً التلوث للهواء والتربة من خلال اشتغال الحافلات وهو التلوث الذي

بيان الموجودات البيئية والاجتماعية مقارنةً بإجمالي الموجودات وصولاً إلى نسب الموجودات البيئية والاجتماعية مقارنةً بإجمالي الموجودات، وكالاتي:

كشف رقم (1)

الميزانية العمومية للشركة العامة لنقل الركاب كما في 2015/12/31

اسم الحساب	الميزانية الاقتصادية	الميزانية البيئية والاجتماعية	الميزانية العمومية للشركة
الموجودات			
الموجودات الثابتة (ق. ٥)	2107694139	24732800	2132426939
الموجودات المتداولة			
المخزون	406442947	24732800	431175747
الاعتمادات المستحقة	7086623865	-----	7086623865
المستوفى	6083596318	-----	6083596318
مجموع الموجودات المتداولة	(517343185)	-----	(517343185)
مجموع الموجودات	1334587145	49465600	1384052745
مصارف التمويل	15167014084	49465600	15216479684
مصارف التمويل طويلة الاجل			
رأس المال المسدود	60000000	-----	60000000
الاحتياطيات	5537079761	---	5537079761
تخصيصات طريقة الاجل	116512028	-----	116512028
العجز المتراكم	(2589191788)	-----	(2589191788)
مصارف التمويل قصيرة الاجل			
الدائون	12092079683	-----	12092079683
			15216479684

كشف رقم (2)

الميزانية العمومية للشركة العامة لنقل الركاب كما في 2016/12/31

اسم الحساب	الميزانية الاقتصادية	الميزانية البيئية والاجتماعية	الميزانية العمومية للشركة
الموجودات			
الموجودات الثابتة (ق. ٥)	3637312442	-----	3637312442
الموجودات المتداولة			
المخزون	5533472182	-----	5533472182
الاعتمادات المستحقة	419545505	-----	419545505
المستوفى	7124033438	-----	7124033438
القرود	4306154439	-----	4306154439
مجموع الموجودات المتداولة	17383205564	-----	17383205564
مجموع الموجودات	21020518006	-----	21020518006
مصارف التمويل			
مصارف التمويل طويلة الاجل			
رأس المال المسدود	60000000	-----	60000000
الاحتياطيات	6080897649	-----	6080897649
تخصيصات طريقة الاجل	-----	-----	-----
العجز المتراكم	(2589191788)	-----	(2589191788)
مصارف التمويل قصيرة الاجل			
الدائون	17346458199	-----	17346458199
			3674059807
			17346458199
			21020518006

كشف رقم (3)

الميزانية العمومية للشركة العامة لنقل الركاب كما في 2017/12/31

ت	السؤال	عدد الإجابات بنعم	عدد الإجابات بلا	نسبة الإجابة بنعم	نسبة الإجابة بلا
1	ان الاجراءات التدقيقية المتبعة حالياً في الشركة هي اجراءات تدقيق مالي تقليدي ، هل تؤيد ذلك .	47	3	94%	6%
2	هل توجد في الشركة اجراءات تدقيق بيئي واجتماعي تختص بتدقيق كافة المعالجات والتصرفات البيئية والاجتماعية للشركة	49	1	98%	2%
3	هل تؤيد ان هناك مساهمات اجتماعية ملحوظة للشركة فيما يخص العاملين(علاج / نقل / سكن / توفير معدات السلامة المهنية / اخرى) .	15	35	30%	70%
4	هناك مساهمات اجتماعية ملحوظة للشركة فيما يخص المنطقة المحيطة بالشركة وقطاعاتها .	8	42	16%	84%
5	هناك تخصيصات مالية ملموسة في مجال معالجة البيئة الداخلية والخارجية للشركة .	7	43	14%	86%
6	توجد اجهزة حديثة لمعالجة كافة انواع التلوث في الشركة (تلوث الهواء والماء والتربة والضجيج وغيرها) .	4	46	8%	92%
7	توجد سجلات ومجموعة مستندية خاصة بالمعالجات البيئية .	5	45	10%	90%
8	تقوم الشركة بتجهيز العاملين بمعدات السلامة المهنية	18	32	36%	64%

ت	السؤال	عدد الإجابات بنعم	عدد الإجابات بلا	نسبة الإجابة بنعم	نسبة الإجابة بلا
9	التلوث في الشركة وبأشكاله (تلوث الهواء في معمل الصيانة / المعياه الناتجة عن محطات الفصل والتشجير / التربة نتيجة الصيانة وعمل المطبعة) يتم معالجته من قبل الشركة .	12	38	24%	76%
10	يوجد فحص دوري للعاملين في الشركة مع توفير العلاج المطلوب للعاملين في ورش الصيانة والمطبعة والعاملين على المولدات الكهربائية .	5	45	90%	10%
11	هناك حالات ناشئة عن التلوث للعاملين نتيجة التسمم في : الهواء / الماء / التربة	22	28	44%	56%
12	هل تؤيد الاهتمام بالبيئة .	صفر	50	صفر%	100%
13	هناك حاجة فعلية للتدقيق عن المسؤولية الاجتماعية.	49	1	98%	2%
14	هناك حاجة لتقويم الاداء البيئي للشركة وبكافة المحاور : - المالية - البيئة الداخلية والخارجية - الاقتصادية والاجتماعية	46	4	92%	8%

يشير الجدول (4) إلى اجابات افراد العينة المستطلعة آرائهم والنسب المئوية وكانت النتائج حوله قد توزعت بين أعلى مستوى إجابة بلا وقد حققها الفقرة (12) إذ بلغت نسبتها 100 % فقد أكد المستجيبون بعدم اهتمامهم بالبيئة ، وهذا مؤشر خطير يعكس ضعف الوعي البيئي والاجتماعي لدى الشركة ، وقد تلته الفقرة (6) وحقت نسبة 92 % من الاجابات بلا ، اذ أكد المستجيبون بعدم توفر اجهزة حديثة لمعالجة كافة أنواع التلوث في الشركة (تلوث الهواء والماء والتربة والضجيج وغيرها) ، وهذا نتيجة عدم الاهتمام بالبيئة من قبل الادارات العليا والتوجه العام للشركة ، وقد تبين من خلال اجابات افراد العينة عدم توفر سجلات ومجموعة مستندية خاصة بالمعالجات البيئية. هذا ما اثبتته اجابات افراد العينة من خلال الفقرة (7) والتي حققت نسبة 90 % بلا وهذا ما يعزز الاجابات السلبية السابقة ، وأيضاً تبين عدم وجود للتخصيصات المالية في مجال معالجة البيئة الداخلية والخارجية للشركة، وهذا ما اثبتته اجابات افراد العينة في الفقرة (5) وبلغت نسبتها 86 % بلا، وكحصلة لما سبق فقد تبين أن هناك وجود للمساهمات الاجتماعية للشركة فيما يخص المنطقة المحيطة بالشركة وقطاعاتها، وهذا تبين من خلال الفقرة (4) اذا بلغت نسبة الاجابة بلا (84 %)، ولكي يتم التأكد من اجابات افراد عينة البحث والاطلاع الميداني على واقع حال الشركة البيئي والاجتماعي سيتم عرض الميزانية العمومية للسنوات الثلاث ليتسنى لنا

كشف العمليات الجارية للشركة العامة لنقل الركاب

للسنة المالية المنتهية في 2015/12/31

الاجمالي	الحسابات البيئية	الصنفات الاقتصادية	التفاصيل
3118392761	-----	3118392761	الإيرادات
12787676114	180000000	12607676114	المصرفات الجارية
795652533	-----	-----	الرواتب والأجور
1049654708	8901948	1040752760	المستلزمات السلعية
405269192	-----	-----	المستلزمات الخدمية
381445854	-----	-----	الامتيازات
15076398391	-----	-----	الضرائب والرسوم
(11958006430)	-----	-----	تخفيض (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الأولى)
9751511	-----	-----	يضاف الإيرادات التحيلية والأخرى
11353178417	-----	-----	الإيرادات التحيلية
11362929928	-----	-----	الإيرادات الأخرى
6183000	-----	-----	يترك : المصرفات التحيلية والأخرى
185928802	-----	-----	المصرفات التحيلية
192111802	-----	-----	المصرفات الأخرى
(787187504)	-----	-----	تخفيض (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الثانية)

كشف رقم (5)

كشف العمليات الجارية للشركة العامة لنقل الركاب

للسنة المالية المنتهية في 2016/12/31

الاجمالي	الحسابات البيئية	الصنفات الاقتصادية	التفاصيل
5561583491	-----	3118392761	الإيرادات
12856442204	180000000	12676442204	المصرفات الجارية
1491791114	-----	-----	الرواتب والأجور
1876519414	6093368	1870426046	المستلزمات السلعية
517323695	-----	-----	المستلزمات الخدمية
26701733	-----	-----	الامتيازات
16768778160	-----	-----	الضرائب والرسوم
(11207194669)	-----	-----	تخفيض (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الأولى)
33078290	-----	-----	يضاف الإيرادات التحيلية والأخرى
1157073238	-----	-----	الإيرادات التحيلية
11612151528	-----	-----	الإيرادات الأخرى
10962000	-----	-----	يترك : المصرفات التحيلية والأخرى
370627187	-----	-----	المصرفات التحيلية
381589187	-----	-----	المصرفات الأخرى
23367672	-----	-----	تخفيض (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الثانية)

كشف رقم (6)

كشف العمليات الجارية للشركة العامة لنقل الركاب

للسنة المالية المنتهية في 2017/12/31

الميزانية العمومية للشركة	الميزانية الاجتماعية	الميزانية البيئية	الميزانية الاقتصادية	اسم الحساب
3925209955	-----	-----	3925209955	الموجودات
5936898517	955000000	-----	4981898517	الموجودات الثابتة (ق.هـ)
412071306	-----	-----	412071306	الموجودات المتداولة
7500650469	-----	-----	7500650469	المخزون
1238342527	-----	-----	1238342527	الاعتمادات المستتبه
15087962819	955000000	-----	14767865399	المدينون
19013172774	955000000	-----	18058172774	التفريه
				مجموع الموجودات المتداولة
				مجموع الموجودات
				مصدر التمويل
				مصدر التمويل طويلة الاجل
				رأس المال المدفوع
				الاختصاصات
				تخصيصات طويلة الاجل
				العجز المتركم
				مصدر التمويل قصيرة الاجل
				الدائرون

جدول رقم (5)

الموجودات البيئية والاجتماعية مقارنة إجمالي الموجودات

التفاصيل	2017	2016	2015
إجمالي الموجودات	19013172774	21020518006	15216479684
إجمالي الموجودات البيئية	صفر	صفر	49465600
إجمالي الموجودات الاجتماعية	955000000	صفر	صفر
إجمالي الموجودات البيئية والاجتماعية	2856317277	21020518006	15265945284

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على : سجلات الشركة.

جدول رقم (6)

نسب الموجودات البيئية والاجتماعية مقارنة إجمالي الموجودات

التفاصيل	2017	2016	2015
نسبة الموجودات البيئية مقارنة بإجمالي الموجودات	صفر %	صفر %	0.33 %
نسبة الموجودات الاجتماعية مقارنة بإجمالي الموجودات	5.2 %	صفر %	صفر %
نسبة الموجودات البيئية والاجتماعية مقارنة بإجمالي الموجودات	5.2 %	صفر %	0.33 %

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على : سجلات الشركة.

ومن خلال الجدول أعلاه يتبين عدم وجود اهتمام بالقضايا البيئية وفي ذات الوقت فإن الأرقام تشير الى عدم وجود اية معالجات بيئية بسبب غياب الموجودات البيئية وعدم وجود أي مستوى اداري بيئي ، وهذا ما يثبت صحة اجابات افراد العينة.

وفما يأتي الكشوفات للعمليات الجارية للشركة للسنوات الثلاث محل البحث ليتسنى لنا بيان إجمالي المصرفات البيئية والاجتماعية مقارنة إجمالي المصرفات الجارية ، وبحسب الآتي :

كشف رقم (4)

مسئوليتها البيئية والاجتماعية إضافة الى عدم وجود إمكانية قياس المساهمة البيئية لوحدة .

5. ان نسبة الموجودات البيئية والاجتماعية الى اجمالي الموجودات العامة للشركة للسنوات 2015 / 2016 / 2017 تكاد لاتذكر حيث بلغت (0.33 % / صفر % / 5.2 %)

6. بلغت المصاريف البيئية الى اجمالي المصاريف العامة للشركة وللناتج 2015 / 2016 (1.25% / 1.10% / 1.03%) على التوالي علماً ان تلك المصروفات تمثلت باجور عمال التنظيف وخدمات الحدائق في الشركة وفروعها .

7. عدم وجود اي مستوى اداري يخص البيئة ضمن الهيكل التنظيمي للشركة وعدم تضمين النظام الداخلي للشركة وضمن فقره الاهداف حماية البيئة واجاء المعالجات للتلوث الناجم عن ممارسة الشركة لانشطتها في مسيرتها لتحقيق الاهداف للشركة .

8. لم تقم الشركة بتنظيم فحوصات دورية للعاملين الذين هم في تماس مع عوامل التلوث وبأنواعه المختلفة في الشركة كما لم تقم بتوفير أغلب معدات السلامة والامان والوقاية للعاملين.

التفصيل	المصاريف الاقتصادية	المصاريف البيئية	الاجمالي
الإيرادات المصروفات الجارية الرواتب والأجور المستلزمات المستهلكة المستلزمات القديمة مشتريات بضائع بقرض البيع الامتيازات الضرائب والرسوم	13384445309	196000000	8660603766
نقص (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الأولى)	22905730479	1902766	2418079562
بضائع الإيرادات التحويلية والأخرى الإيرادات التحويلية الإيرادات الأخرى			22907633245
بضائع الإيرادات التحويلية والأخرى المصروفات التحويلية المصروفات الأخرى			53379183
نقص (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الثانية)			765838309
بضائع الإيرادات التحويلية والأخرى المصروفات التحويلية المصروفات الأخرى			10587400
نقص (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الثانية)			19119093008
بضائع الإيرادات التحويلية والأخرى المصروفات التحويلية المصروفات الأخرى			(10458489242)
نقص (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الثانية)			32805998
بضائع الإيرادات التحويلية والأخرى المصروفات التحويلية المصروفات الأخرى			12428728905
نقص (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الثانية)			12461534903
بضائع الإيرادات التحويلية والأخرى المصروفات التحويلية المصروفات الأخرى			398569586
نقص (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الثانية)			398569586
بضائع الإيرادات التحويلية والأخرى المصروفات التحويلية المصروفات الأخرى			1604476075
نقص (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الثانية)			

جدول رقم (7)

إجمالي المصروفات البيئية والاجتماعية مقارنةً بإجمالي المصروفات الجارية

ثانياً: التوصيات

1. قيام مجلس المعايير المحاسبية في جمهورية العراق بإعادة النظر بالقاعدة المحاسبية رقم (6) الإفصاح " بشأن الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالبيانات المالية والسياسات المحاسبية " وتضمينها الإفصاح عن أبرز الجوانب المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ضمن تقرير الإدارة .

2. توجيه الوحدات الاقتصادية عن طريق وزارة البيئة واهمزة الاعلام المختلفة بضرورة معالجة وتفادي أنواع الملوثات الناتجة عن أنشطتها.

3. اعتماد تطبيقات محاسبية وكفوية بيئية مستقلة تعنى بتسجيل كافة التصرفات المالية الخاصة بالبيئة ومحاولة عقد الندوات واقامة الدورات التثقيفية لرفع الوعي البيئي وادراك ماهية المسؤولية البيئية والاجتماعية مع ايجاد السبل التي تكفل القيام بقياس المساهمة البيئية والاجتماعية للوحدة الاقتصادية .

4. تشجيع الوحدات الاقتصادية على الحصول على التكنولوجيا النظيفة غير الضارة بيئياً ، والزام الوحدات الاقتصادية بتوفير الآلات والمعدات الخاصة بمراقبة ومعالجة التلوث البيئي بهدف حماية وتحسين البيئة والمحافظة عليها .

5. ضرورة قيام وزارة البيئة بواجباتها القانونية والإنسانية تجاه المجتمع والبيئة من خلال دورها الرقابي الذي يمثل أحد واجباتها تجاه المجتمع .

6. تضمين النظام الداخلي الجديد والذي يُعد حالياً للشركة بعد اندماجها مع الشركة العامة لنقل الوفود ليشتمل على هدف وحماية وتحسين البيئة باعتبارها من المهام الرئيسة التي يجب ان تتبناها الشركة مع اضافة شعبة جديدة الى قسم التدقيق والرقابة الداخلية تسمى شعبة التدقيق البيئي وكذلك شعبة الى القسم المالي تسمى شعبة البيئة تقوم بمسؤولية مسك مجموعة دفترية كاملة خاصة بالبيئة .

التفصيل	2015	2016	2017
اجملي المصروفات الجارية	15076398391	16768778160	19119093008
اجملي المصروفات البيئية	188901948	186093368	197902766
اجملي المصروفات الاجتماعية	000	000	000

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على : سجلات الشركة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- وجود تلوث كبير وبنسب عالية جداً تصل لبعض عناصر التلوث الى مئات اضعاف الحد المسموح به مما يشكل تهديد كبير للبيئة الداخلية والخارجية للشركة .
- عدم وجود معالجة فعالة للتلوث البيئي بأنواعه في الشركة وعدم وجود عمليات تدوير وإعادة استخدام الموارد الطبيعية واهمها المياه وعدم وجود دراسات جادة لاجراء المعالجات لموضوع التلوث وحتى بالحد الأدنى .
- غياب الدعم الحكومي المتمثل بتوفير الاجهزة والمعدات والتكنولوجيا الحديثة للانتاج والمعالجات البيئية وكذلك المنح والقروض للوحدات الاقتصادية بدون فوائد لاستخدامها في مجال الحفاظ على البيئة وتحسينها .
- عدم وجود تطبيقات محاسبية وكفوية مستقلة تمثل بوجود دورة مستندية بيئية متكاملة تعنى بتسجيل التصرفات المالية كافة الخاصة بالبيئة ، إذ أن اغلب الوحدات الاقتصادية لم تقم بتطبيق المحاسبة البيئية لفاة الوعي البيئي وكذلك عدم ادراك الوحدة

7. اعتماد الشركة لجدول المحددات البيئية الوطنية أو العالمية أيها أفضل لمراقبة تلوث الهواء والمياه والتربة والضوضاء وجمالية البيئة مع ضرورة التعاقد مع المؤسسات البحثية لإعداد الدراسات والتوصيات فيما يخص معالجات التلوث الحاصل بالشركة وطرق الوقاية أو الحد منه.

8. اعتماد " البيئة والمسؤولية الاجتماعية " في الدراسة وللمرحلة الأولى كافة لردم الفجوة المعرفية بين بلدنا والبلدان المتقدمة في هذا المجال .

المصادر

Laurinkeviciute & Arens; Alvin& Randal J.Elder & Mark S.Beasley, Auditing, 10thed, Pearson Education Inc.

Beer and Friend Archie B 2006. ” . The Pyramid Of corporate Social Responsibility.

Bouten & Hoozee 2013. The Moral management of Organizational stakeholders Business – horizons .

Harris, D., And J. Cassidy, 2013." The Adoption Of Lean Operations And Lean Accounting On The Profitability And Cash Flows Of Publicly Traded Companies", Advances In Management Accounting, Vol. 22,85.

Huang & Kung, 2011. “Business Ethics” Houghton, Mifflin Company ,1994 .Holmes ;Arthur W.& Davis .Burns ,Auditing standard and Procedures,9thed,American Institute of Certified Public Accountants Inc.

Eugeniot &- HOLMES 2010. SUNDRA “CORPORATE SOCIAL Performance And present Areas Of Commitment “ Academy Of Management journal (A.M.J) Vole 20.

Bhasin ;Alan, Environmental Economics , New York: John Wiley Sons,LTD., Miller ;Roger Leroy 2010. the Legal E-Commerce Environment to day ,Business in its ethical ,Regulatory and International setting, 4thed.

Burritt and Schaltegger.2010. ROBBINS STEPHEN”, Management Concept And Application “, Prentice.

Schaltegger miner J.B 2012 .Management policy and strategy Macmillan ,New – York .